

• جغرافية المغرب الطبيعية

الأهمية الاستراتيجية للموقع * يتمتع المغرب بموقع استراتيجي ، كما يشل حلقة مواصلات دولية مهمة مما جعل مكانه ملحوظا في الاستراتيجية الدولية، ولا أدل على ذلك من استغلال موقعه في نزول الحلفاء بأرضه في الحرب العالمية الثانية من أجل تحرير أوروبا من النازية. ثم حرص أمريكا دوماً على زعامة العالم الألبيريالي « على إيجاد قواعد لها بالمغرب البحرية والجوية »

السكان : تدل احصائيات السنوات الاخيرة أن بالمغرب الآن ما يقارب ١٤ مليون نسمة.

كثافة السكان : تبلغ كثافة السكان ما يقارب ٣٠ نسمة في ١ كم متوزعة بالمقادير التالية :

• ١٠٠ - ٢٠٠ حوالي الدار البيضاء الرباط القنيطرة •

١٠ - ١٠٠ في السهول الأطلسية وحول الأودية •

١ - ١٠ كم في مناطق الهضاب والجبال، ثم المناطق الصحراوية •

التضامن ريس:

الجبـال • وأهمها الأطلس الكبير، ويمتد من الجنوب الغربي الى الشمال والشرق، وتتميز هاته الجبال بسفوحها الغربية المنحدرة بشدة، ويصل أعلى ارتفاع فيها الى ١٦٥٠ م في

جبل توقال جنوب مراكش، وتكسوها الثلوج طول السنة.

الأطلس المتوسط، ويقع بين القسم الشمالي للأطلس الكبير والسهول الغربية المطلة على المحيط الأطلسي، ويمتد شمالا إلى مرتازة الذي يفصله عن جبال الريف في الشمال، ويبلغ ارتفاعه أكثر من ٣٠٠٠ م.

الأطلس الصغير، ويمتد بشكل يرواني القسم الجنوبي من الأطلس الكبير، ويقع في الجنوب الغربي من المغرب، ويقل ارتفاعه كلما اتجهنا جنوبا حتى أعماق الصحراء. سلسلة جبال الريف، وتشبه قوسا مقعرا نحو الشمال، وتنتهي شمالا عند بوغاز جبل طارق، وبالنظر لصور شرقا، وقد كانت مكملة لسلسلة جبال سيرا نيفساد بالجنوب الإسباني، ويبلغ ارتفاعها الوسطي ٢٥٠٠ م. الهضاب.

١- الهضاب الداخلية محصورة بين السهول الساحلية المطلة على المحيط الأطلسي غربا، وجبال الأطلس وسهول تادلة والحوز شرقا، ثم سهول الغرب شمالا، والأطلس الكبير جنوبا، ويبلغ متوسط ارتفاعها من ٥٠٠ - ١٠٠٠ م.

٢- الهضاب الشرقية، وتمتد من حدود الجزائر شرقا إلى سفوح الأطلسي ومرتازة غربا، ثم سهول ملوية والمتوسط شمالا وامتداد الأطلس الكبير. والهضاب الوسطى والجنوبية. ٣- الهضاب الصحراوية، وتمتد جنوب سلسلة الأطلس الكبير إلى أن تنتهي بالكتبان الرملية. السهول.

- السهول الأطلسية، تبعد عن جنوب طنجة شمالا، وتتسع كلما اتجهنا نحو الجنوب، ويحدها شمالا جبال الريف، وشرقا الأطلس المتوسط، والهضاب الوسطى، وجنوبا الأطلس الكبير الجنوبي، وغربا المحيط الأطلسي، وتنقسم إلى سهل الفرجة، وحيث الشاوية، وكالة، وحد السهل الحوز، وهو الحوض الطبيعي لنهر أم الربيع، ويضم سهول تادلة ومراكش. سهل سوس، ويحصر بين الأطلس الصغير والأطلس الكبير، ويطل غربا على المحيط الأطلسي، وهو الحوض الطبيعي لوادي سوس.

وهناك سهول أخرى تمتد بشكل أشرطة على امتداد الأنهار كسهل ملوية والأنهار الجنوبية مثل وادي زيز وزرعة وغيرهم، ثم الشريط الشمالي المحصور بين الريف والبحر المتوسط. المناخ والثروة المائية.

يقع المغرب في المنطقة المعتدلة الشمالية، وتتميز فيه الفصول الأربعة الصيف جاف، والخريف والشتاء والربيع مطر، ومتوسط درجة الحرارة شتاء في السهول ١٥ درجة، وفي الجبال ٦

درجات موفي الداخل ١٠ درجات، وصيفا في السهول ٢٢-٢٤ درجة، وفي الداخل ٢٨-٣٠ د
وتتها طول الثلج في الجبال، وتبلغ سما كحات كبيرة في بعض المناطق، كما تدوم الثلج طوال
السنة في بعضها، وقد سجل مركز تمحضيت بالاطلس المتوسط ٢٠ تحت الصفر في شهر يناير.

المياه : يمتاز المغرب بكثرة مجاريه السطحية، منها الأطلسية، وتتبع من الأطلسية، وتصب
بالمحيط الأطلسي مثل سبو، وسوس أم الربيع، لكوس، بورقراق، ومتوساية مثل ملوية، تنقسم
صحراوية كزيز وغيره. على أن أغلب طاقاتها المائية تضيع هدرا، ولا يشغل إلا الجزء الضئيل
منها في السقي، كما وأن مساقطها المائية نسبة استغلالها ضعيفة، وهي غير متطورة لاستغلالها

في النقل المائي باستثناء حوالي ٢٠ كم من مهدية إلى القنيطرة على نهر سبو.

الأمطار : تتراوح كمية الأمطار الهاطلة بالمغرب بين ٦٠٠ - ١٠٠٠ مم في الجبال،
و ٣٠٠ - ٦٠٠ مم في السهول والهضاب وأقل من ٢٠٠ مم فيما عدا ذلك.

الثروة النباتية والحيوانية :

- الغابات : وتنتشر في مساحة تقارب أربعة ملايين هكتار أي ١٠ في المائة من المساحة
الكلية، وهي تغطي معظم جبال الأطلس، وبالأخص الأطلس المتوسط منها، وأهم أنواع
الأشجار، البلوط، السنديان والصنوبر، العرعار، الارز، الخ.

الحلفاء : تنتشر على ٢ مليون هكتار، أغلبها بالنجود الشرقية، تنتج حوالي ١٢٠٠٠٠ طن
من الحلفاء، يصدر منها ٤٠ ألف طن.

المراعي : تشمل معظم الهضاب الداخلية والشرقية وأودية الجبال وبعض المناطق بالسهول
وتغطي حوالي ٢٠ مليون هكتار.

الثروة الزراعية : يفلح المغرب حوالي ٥،٥ مليون هكتار تنتج له حوالي ٢٨ مليون
قنطار حبوب في السنة، عدا عن منتجات المزرعات الصناعية والقطاني والفواكه والخضر،
ويغيش بالمغرب حوالي ٢٠-٢٥ مليون رأس حيوان، كما يحتل المغرب درجة ممتازة في صيد
السماك لوجود التيارات الدافئة بشواطئه مثل تيار لابرادور.

الثروة الباطنية بالمغرب :

تجدر الملاحظة هنا إلى أن استخراج الثروة الباطنية بالمغرب متجه كله إلى التصدير
بالخارج، وأهمته تخضع لتحديدات السوق الخارجية وليس هناك من تفكير في إقامة
صناعة وطنية على هامه الثروة الباطنية مع وجود الأماكن المناسبة للصناعة، وأغلب
صناعة استخراج المعادن هي بيد شركات أجنبية ما عدا إذا استثنينا من ذلك الفوسفات

وبعض الاستخراجات البسيطة التي يقوم بها الأهالي بطرق تقليدية عتيقة، وتبلغ نسبة الصادرات المعدنية ٨٠ في المائة من مجموع الصادرات المغربية من حيث الطنية، وحوالي ٣٥ في المائة من حيث القيمة بالنسبة للصادرات المغربية، التي تبلغ قيمتها سنوياً حوالي مليار درهم، كما يستعمل هذا القطاع ٣٠ ألف عامل يتعيش من ورائهم ١٥٠ ألف شخص.

الفوسفاط :

يعد المغرب من أكبر دول العالم انتاجاً للفوسفاط، إذ بلغ الانتاج ١٩٦٠ ١٠٠٠ ٥٠٠ طن، ١٩٦٤ ١٠٠٠ ٥٠٠ طن فهو يحتل المرتبة الثانية في العالم بعد أمريكا من حيث الانتاج والمرتبة الأولى من حيث الاحتياط، إذ يعد الاحتياط المغربي أكبر ذخيرة في العالم، ويقوم الانتاج في منطقتين رئيسيتين خريبكة أكر المنطق انتاجاً، ثم اليوسفية. الحديد : ويأتي المغرب بعد موريتانيا والجزائر في انتاج الحديد بالنسبة للعالم العربي ويوجد الحديد في منطقة الناظور وآيت عمار قرب وادي زم وخنيفراء، ويبلغ الاحتياطي منه ٧٠ مليون طن مما يسمح بإقامة صناعة عليه، ويستثمر من قبل الشركات التالية شركة بوييسان، وقد أنتجت في ١٩٦٣ ٨٢٣ ألف طن، ثم شركة سيتوال زال، وقد أنتجت في نفس السنة ١٩٢ ألف طن، أي أن مجموع الانتاج في نفس السنة بلغ ١٠٠ ٥٠٠ طن الرصاص : ويحتل المغرب المركز الأول بين الدول العربية ويبلغ الانتاج حوالي ١٣٠ ألف طن. وأهم المناجم هي تويسانت، بوبكوما حولي.

المنغنيز : ابتدي في انتاجه ١٩٥٠ ويبلغ الانتاج ٣٠٠ - ٤٠٠ ألف طن ١٩٦٠، ويستخرج من مناجم بوعرفة، تيوين، ايميني، العيون، ويبلغ الاحتياطي ٢٦٢٠ ٥٠٠ طن الكوبالت : ويعتبر المغرب أول دولة في العالم بانتاجه ١٠ في المئة من الانتاج العالمي، ويستخرج في بسور، ويبلغ الانتاج ١٣ ألف طن.

الفحم الحجري بجرادة، وينوب كل فرد في المغرب من الانتاج ١١٣ كغ ١٩٦٣، وطاقة منجم جرادة ٦٠٠ ٥٠٠ طن سنوياً، ويشتمل المنجم على ست طبقات تستغل منها أربعة، وسلك الطبقة من ٤٠ - ٦٠ سم.

الترول : أكتشفت أربع حقول في ١٩٤٨ بالجنوب الغربي لمدينة مكناس بعد أن كان حوض سيدي سليمان هو الحوض الوحيد، ويجري التنقيب عن النفط الآن في منطقة طرفاية ووادي درعة، ويبلغ الانتاج من ١٠٠ - ١٥٠ ألف طن تنتج على الخصوص في حقل سيدي غالم بالصويرة. الكحل : الاحتياطي منه كبير إلا أن السعر العالمي الحالي له يجعل استغلاله ذو كلفة

البارتين : ١٩٦٣ أنتج منه ٩٤،٥ ألف طن فيه ٨٠ في المائة، ٥٠٠ مليون جد في منجمين آخر حود وتيسا وت .

البوتاس، وجد منه احتياطي كبير بالخميسات يمثل طبقة على امتداد ٠ كم، يبلغ سمكها من ٣-٥ أمتار وهذا اتجاه الآن للبحث عن مستثمر أجنبي يسلم له استغلال المعدن .

القصدير : الاحتياطي يقدر بحوالي ٥٠٠٠ طن من أكسيد الطبعي، إلا أن النسبة فيه ضعيفة جدا ويوجد بناحية ولما س، وينتج المغرب ٢٠ طن ١٩٦٧، ونسبة أكسيد ٤٠٠ في ٣١ م .
الزنك : احتياجه ٤٦٢٦٠ طن، والمغرب ضعيف في الوقت الحاضر .

الفضة : ينتج المغرب حوالي ١٢٤ ألف كغ ١٩٦٣ .

النحاس : أما كن إنتاجه متفرقة، أهمها بو سكرة، جبل الكلخ، أركور، مونايس، مويندر المغرب من مركزاته حوالي ٦٣٠٠ طن، ويمكن رفع الإنتاج عند استغلال النحاس من فضلات مركب أسفي .
الذهب : هناك إنتاج ولكنه غير معروف الكمية الشخصية .

الفلورين : يبلغ الاحتياطي منه ما يقارب ٥٠٠ ألف طن، مويجد بمنجم الحمام ومنجم جبل تيرمين الملح : الاحتياطي ١٠٠ مليون طن، ويستخرج منه ما يكفي الحاجيات .

البيرو تين : يستخرج منه معدن الكبريت، مويجد بقطارة، ويقدر هذا المنجم بـ ٢ مليون طن بيرو تين . فيها ٣٠ في المائة من الكبريت، ويمكن أن ينتج من الكبريت سنويا ٥٠٠ ألف طن .
المياه المعدنية : ولما س، مولاي يعقوب، سيدي حراز، عين الحمراء .
وهناك منادن أخرى مثل الايتان، والأت، تيموان، وغيرها .

المكانات البشرية :

يبلغ مجموع سكان المغرب ١٤ مليون نسمة بزيادة ٣،٣ بالمائة سنويا، منهم ٤،٥ مليون يسكنون المدن، ٩،٥ مليون يسكنون البادية، والميزة الأساسية لهؤلاء السكان هي أنهم شباب، إذ ٦٤،٤ مليون من السكان يبلغون أقل من ١٥ سنة، أي ٤٦ بالمائة من مجموع السكان، ثمان ملايين من السكان يبلغون أقل من ٢٠ سنة، أي بنسبة ٥٧ في المائة، وأكثر من ٩،٢ ملايين لهم أقل من ٢٥ سنة، أي ٦٦ في المائة من السكان، ومعنى هذا أن اثنين من بين ثلاثة من المغاربة لهم أقل من ٢٥ سنة، والمكانة التعليمية للسكان في حالة مزرية، وهذا ما كشفت عنه الأبحاث الديمغرافية لسنة ١٩٦٠ فانخفاض مستوى تعليم السكان الذين يبلغون من العمر من ١٥-١٩ سنة، ومن ٢٠-٢٩ سنة يمثل انخفاضا مريحا، وهذا ما يتجلى في الجدول التالي :

المدن	البوادي	المجموع			
١٥ - ١٩	٢٠ - ٢٩	١٥ - ١٩	٢٠ - ٢٩	١٥ - ١٩	٢٠ - ٢٩
٤٨،٤٪	٧٣٪	٨٧،٢٪	٦٢،٧٪	٧٧٪	٨٧،٨٪
٣٧،٩٪	٢٠،٢٪	١٢،٣٪	٦،٧٪	١٩٪	١٠،٢٪
٨،٨٪	٣،٣٪	٠،١٪	٠،٤٪	٢،٤٪	١،٢٪

لا يعرفون القراءة والكتابة

يعرفون القراءة والكتابة

الحائزون على الشهادة

وينتج أن نسبة الأمية مرتفعة بشكل يوضح مدى ما يمكن إيجاده من أطر آت فنية بين هذه النسبة المرتفعة من الأميين .

ولقد كثر أن عدد السكان القادرين عن العمل (من ١٥-٦٤ سنة) يبلغ ٧ ملايين شخص ، منهم ٢،٢ مليون في المدن ، و ٤،٨ مليون في البوادي ، وعطيلاً لا تشغل سوق الشغل حالياً إلا ٤،٢ ملايين وهي تمثل نسبة ٦٠ / من مجموع السكان القادرين عن العمل ، ويتوزع السكان حسب اشتغالهم على الشكل التالي :

٥٧ ٠٠٠ عائلة تشتغل بالفلاحة .

١٠٦ ٩٠٠ عائلة تشتغل بتربية الحيوان .

٥٧ ٠٠٠ عائلة تشتغل بفلاحاً لفواكه .

٤٦٨ ١٠٠ عائلة تشتغل بالفلاحة وتربية الحيوان .

٢٩٧ ٠٠٠ عائلة تشتغل بالفلاحة والفواكه .

٢٥٠ ٠٠٠ عائلة تشتغل بتربية الحيوان وزراعة الفواكه .

٦٥٠ ٠٠٠ عائلة تشتغل بالفلاحة والفواكه وتربية الحيوان .

٢٦٢ ١٠٠ عائلة لا تملك ولا تربي شيئاً بالبادية .

يضاف الى هذا بضعة آلاف من اقطاعيين يفلحون ضيعاتهم بطرق عصرية . هذا وقد أخذ متوسط عدد أفراد العائلة في البادية بخمسة أفراد كمتوسط عام في القطاع الفلاحي ، بينما متوسط عدد أفراد العائلة في المدينة أقل من خمسة ومختلف حسب المهن التي تمارسها العائلات ، ولم تتوفر لنا احصائيات تبين لنا العدد الواسطي لعدد أفراد العائلة بالمدينة .

٣٠ ٠٠٠ عائلة تشتغل بالتعميم .

٢١٥ ٠٠٠ عائلة تعيش على الوظيفة .

٥٠٠ ٠٠٠ عائلة تعيش على الصناعة التقليدية .

٣٠٠ ٠٠٠ شخص يشتغلون بالصناعة ، ويبلغ عدد المستفيدين من الجال الصناعي حوالي نصف مليون شخص .

يضاف الى ما تقدم وجود حوالي نصف مليون عاطل بالمدن ، والباقي من العائلات المغربية تعيش من التجارة والمهن الحرة ، كما وأن بالمغرب حوالي : ٢٠٠ ٠٠٠ يهودي يمارس أغلبهم التجارة والمصالح المالية وبعض المهن الحرة ، ثم الأوروبيون الذين لازالوا يملكون حوالي : ٣٠٠ ٠٠٠ هكتار و ٨٠ / من مجموع الصناعة العصرية ، كما وأنهم يحتلون المراكز الحساسة في أجهزة الدولة كمستشارين وفنيين ، كما وأن عدد الأطباء بالمغرب يبلغ ١١٦ طبيباً بنسبة طبيب لكل ١٠ آلاف شخص ، وعدد البيطريين يبلغ ٦٧ بيطري ، منهم ٥ مغاربة فقط .

ملاحظة أصبح عدد اليهود في سنة ١٩٦٠ / ٦٩٧ ١٥٠ يهودي .

القطاع الصناعي -

ان تطور القطاع الصناعي هو شرط ضروري لتحقيق كل نمو متوازي ، كما وأنه الوسيلة التي لا مندوحة عنها لتحقيق ودعم الاستقلال الاقتصادي ، لذا يجب أن يكون هو الهدف الدائم

الذي تستهدفه السياسة الاقتصادية، لأنه ضرورة دائمة لابد منها للتنمية الاقتصادية .
ولتقييم القطاع الصناعي نرى أنه في سنة ١٩٦٠ كان يمثل حوالي ٢٦ ٪ من الانتاج الداخلي
الخام بالمغرب، في حين أن الانتاج الفلاحي يعادل ٢٥ ٪ الى ٤٠ ٪ من الانتاج العام
وأن الثروة المعدنية تمثل ٣٥ ٪ من حيث القيمة بالنسبة للموارد المغربية التي تبلغ سنويا حوالي
٢ مليار درهم . فاذا استثنينا الطاقة والمعادن وجدنا أن الصناعة في مفهومها الحقيقي
لا تساهم سوى ب: ١٦ ٪ في تكوين الناتج الداخلي القومي .

ومن المعلوم أنه للخروج من التخلف لابد من تعهد الطاقة الصناعة بتطوير مشوا صل
يهدف فيما يهدف الى أحداث وظائف جديدة تسمح باستيعاب جانب من الأجيال الصاعدة
التي تصل الى سن النشاط والعمل وإلى الحد من التبعية الاقتصادية للخارج ولصاحب
ذلك التمهيد في المرحلة الأولى الأسبقية المعطاة لتنمية القطاع الفلاحي الذي يمثل
ثلاثة أرباع السكان ولاعداد القطاع الصناعي للقيام بعد ذلك بدور المحرك للنمو الاقتصادي
ولن يتم هذا الا بحماية السوق الداخلية من الانتاج الأجنبي الذي يمكن انتاجه بالمغرب
ومن الانصاف هنا ، أن نتكلم عن التخطيط الخماسي لسنة ١٩٦٠ و ١٩٦٤ ،

كان التخطيط يرمي الى تحقيق نمو في الانتاج الصناعي بنسبة ٦١ ٪ في مدى ٥ سنوات
أي ما يقارب ضعف المعدل المقرر تحقيقه في مجموع الاقتصاد ، كما كان يرمي الى أحداث
١٢٥ ٠٠٠ وظيفة منها ٤٠ ٠٠٠ داخل صناعة التحويل ، وكان من المقرر في نهاية
التخطيط أن تتجاوز حصة الصناعة في الانتاج الوطني حصة الفلاحة بحيث يتمكن الاقتصاد
المغربي بذلك من تجاوز العتبة التي تبتدي منها انطلاق البلاد السائرة نحو النمو ، ومن
الطبيعي أن يجهز تصميم كهذا في إطار دولة الحكم الفردي القطاعي المتحالف والخاضع
للاستعمار الجديد والأمبريالية . ان التقدم الصناعي ليس من مصلحته هو سياسيا ولا من مصلحة
الاستعمار الجديد اقتصاديا . والسؤال الذي يفرض نفسه الآن ضمن هذا الإطار ، من
يملك هاته الصناعة ويتصرف في امكانياتها ؟

تدل الاحصائيات أن الجانب يملكون حوالي ٨٠ ٪ من الصناعات الموجودة بالمغرب وتمثل
رؤوس الأموال هاته استنزافا مستمرا لا امكانيات المغرب ، إذ أنها تخرج ١ ، ٥ مليار
درهم من الأرباح كل عام بطريقة رسمية عدا التهريب .

ورغم الامكانيات الغير المحدودة للتصنيع ، فان الحكومة لا تهتم بوضع أي برنامج جدي لنمو
الصناعة الوطنية أو لتأميم الصناعات الموجودة بالفعل والمستغلة من قبل الجانب المغير بعيد
عنا مهزلة تأميم الطاقة الكهربائية والسك الحديدية .

وهناك ملاحظة أساسية يجب ذكرها فيما يخص الصناعة المغربية ، أن مجمل الصناعات
الكبرى هي من انجازات ومشروعات الحكومة التقدمية ٥٩ - ٦٠ مثل مركب آسفي ، تركيب
الشاحنات (بيرلي) ، تركيب السيارات (سوماكا) ، تركيب الجرارات (طارق) ، وبعض الصناعات
الميكانيكية لأكوفيطاكس للصناعات النسيجية ، مصفاة البترول بالمحمدية ، مصنع طائرات السيارات
مصنع تكرير السكر من الشمندر . هذا وتشارك الدولة بواسطة مكتب الدراسات والمساهمات

الصناعية في عدة مؤسسات صناعية مثل مركب آسفن وسوما (١) وير والفسيح وغيرها من المؤسسات الكبرى .

هذا ويشغل القطاع الصناعي حوالي ٨ ٪ من مجموع السكان القادرين على العمل .

صناعة المعادن :

أ - الصناعة التعدينية .

ب - الصناعة التحويلية .

الصناعة التعدينية : وتتناول صهر المعادن وتنقيتها وصيبتها في قوالب مناسبة .

صهر الفولاذ : بالنسبة للفولاذ وصهر الحديد غير موجود ، وإنما هي في طور

المشروع واحتياج جات المغرب تقدر ب ٧٠ ألف طن في نمو متزايد ، ومع أنه توجد

امكانيات لتكوين منشآت تنتج كبداية من ١٢٠ ألف الى ١٤٠ ألف طن الآن الكلام عن هذه

المنشآت كثيراً ما تعطى مواصفاتها في مشاريع الدولة من ثلاثها وخماسيها وكان الكلام

عنها هو من مميزات المشاريع لا من متطلباتها التطبيقية ، وغير خاف مانال مشروعات

صناعة الصلب بالناغور .

صناعة معدن الزنك : ان استهلاك المغرب من الزنك ضعيف جداً ، وقد استخدم في ١٩٦٠

٧٠٠ طن بصورة خاصة في التغطية أو في صورة أوراق وألواح ، كما استهلك حوالي

٦٠٠ طن من أكسيد الزنك ، واستهلاك المغرب في نمو مطرد .

وصناعة الزنك غير موجودة لعدم الصناعة مع وجودها في مشروع التخطيط الثلاثي الذي لم

ينفذ منه سوى ٣٠ / ، وقد كان مقدراً لها أن تنتج حوالي ٣٠ ألف طن ، وإيراد بعض

المشروع في هذا البحث هو في الواقع للدلالة على امكانية التصنيع اذا كان الاختيار

جاءا .

صناعة الرصاص : يوجد بالمغرب مصنع لصنع الرصاص ، أنشئ منذ عدة سنوات في وادي

الحيمر (قبر وجدة) ، وتصهر فيه معادن الرصاص المستخرجة من مناجم المغرب -

الشرقي ، ويصدر المغرب زها ١٠٠٠ طن من المعادن المركزة من الرصاص ، ويحالج

من ٣٥ - ٤٠ ألف طن في مصنع الصهر بوادي الحيمر ، كما تستخلص منه الفضة والاشمدة .

١٩٦٣ أنتج المغرب ١٨ ألف طن من الرصاص المصفى ، ٢٠ ألف كغ من الفضة ، ٢٥٠ طن من

ملح الأشمدة (أ نعيمونيات الصودا) ، ويحتبر الاستهلاك المحلي للرصاص ضعيف من

٥٠٠ - ٦٠٠ طن أنابيب الرصاص بالمصنوعة بالمغرب ، ٢٠٠ طن من البارات والأوراق

المستوردة ، وتدل البحوث على امكانيات غزيرة في الاحتياط تصليح لانشاء صناعات عليها ،

وقد خطط في التخطيط الثلاثي لها ، وكان مقدراً احداث وحدة للانتاج تنتج حوالي

٣٠ ألف طن الا أن شيئاً من ذلك لم يتم .

صناعة النحاس : يهدر المغرب من مركزاته حوالي ٦٣٠٠ طن ١٩٦٣ بنسب من المعدن

١٣ / و ٤٠ / أي حوالي ٢٠٠٠ طن من المعدن ، كما يهدر من فضلات النحاس قبل

تصفيتهما النهائية حوالي ١٥٠٠ طن ١٩٦٣ .

ويستورد من أنصاف منتجاته ، ولا سيما السبائك من النوع المعامل بالتحليل الكهربائي ، وصفائح النحاس والنحاس الأحمر ٢٥٠٠ طن ، ويضيف إليها بعض مرجعاته المصنوعة محليا والمقدرة بـ ٤٠٠ طن ، ويستخدم الكيل في صنع الآلات المنزلية والصناعات التقليدية ، واحتياج المغرب يقدر بحوالي ٣٥٠٠ طن ، ونظرا لضعف الاحتياط وضعف الاستهلاك الداخلي فان تصنيع النحاس بشكل مريح يرشح بمركب آسفي الذي يمكنه أن يستخلص النحاس من رمال احراق البيروتين ، لأن هذا الناتج يعتبر ناتجا ثانويا بالنسبة للمواد المنتجة من مركب آسفي ، كما وأنه اذا توقرت الارادة والا اختيار فان جميع المعادن المنتجة بالمغرب يمكن أن تعالج بأسفي .

معا : من أخرى : أن إمكانية تقييم معادن كالألمنيوم والكوبالت والتينكستين والنيكل والكروم محدودة بصفة عامة بسبب :

١ - ضعف الانتاج ، وضعف الاحتياط والاستهلاك .

٢ - الاحتياج بصفة خاصة للطاقة الرخيصة .

الصناعة التحويلية : وتتناول تحويل قوالب المعادن المنتجة من الصناعة التحويلية الى انتاج نصف كامل أو كامل ، والمغرب نماذج من هاته الصناعة ، أهمها :
الصناعة بالنصف الكاملة :

١ - صناعة الأسلاك والمسامير وأشباهها : ينتج المغرب من صناعات التحويلية - ٣٨٩٤ طن في ١٩٦٣ ، مع أن طاقة الانتاج كانت في السنة نفسها ٧٥٠٠ طن ، وقد استورد من هذه المنتجات في نفس السنة ٧٢٧٥ طن من الأسلاك والمسامير .

٢ - الشبائك والصفائح المعدنية : ١٩٦٣ ١١٩٦٣ طن ، طاقة الانتاج ١٤٠٠ طن ، الاستيراد ٢٤٩ طن .

٣ - أسلاك الكابل الفولاذية لا ينتج شيئا . استورد ١٩٦٣ - ٨٥٩ طن ، واستهلك ١٩٦٢ - ١٢٢٥ طن .

٤ - الأنابيب الفولاذية الأسطوانية : يختلف فيها حجم الاحتياجات باختلاف برامج الري ، وقد استورد المغرب ١٩٦٣ - ١٣٩٣ طن ، بينما كان انتاجه في السنة نفسها ٣٤٠ طن ، كما وأن الاحصاءات تدل على أنه استهلك من هاته المادة المصنعة في سنة ١٩٦٢ - ١١٢٣٥ طن .

٥ - تحويل الألمنيوم : ١٩٦٣ .

الانتاج ٥٠٧ طن . الطاقة ٦٠٠ طن . الاستيراد ١٦٧٢ طن .

٦ - تحويل الرصاص : بالرغم من أن المغرب يستخرج سنويا من الرصاص ١١٣٥ ألف طن ووجود معمل لتعدينه في الحيمر ، وبالرغم من أن البحوث تؤكد إمكانية قيام صناعة تحويلية عليه إلا أنه لحد الساعة لا زالت لم تقم عملية أية صناعة .

الصناعة التحويلية الكاملة : وتتناول صنع وتركيب أمتعة التجهيز والآليات والأمتعة الاستهلاكية .

صنع وتركيب أمتعة التجهيز :

١- المنصهرات والحنفيات : ١٩٦٣ .

الانتاج ٦٤٧ طن • الطاقة ١٠٢٠٠ طن • الاستيراد ١٨٠ ٢٤ طن •

ملاحظة : وقد تجاوز المستورد في سنة ١٩٦٣ إلى حد كبير ما استورد ١٩٦٢ مما حدد

من الانتاج الوطني ، وقد بلغ الاستهلاك في السنة نفسها ٢٦٥ ٧ طن •

٢- صناعة القد وروا لألواح والهيكل لإعداد نية : ١٩٦٣ .

الانتاج ١٨٣٠ طن • الطاقة ١٢٠٠٠ طن • الاستيراد ٢٦٥ طن •

الاستهلاك ١٧٠٠ طن •

٣- الحدادة والمختومات الحديدية : ١٩٦٣ .

الانتاج ٤٦٩ طن • الاستيراد ١٤٩٩ طن • الاستهلاك ١٩٦٨ طن •

٤- المحركات ذات الاحتراق الداخلي : لا توجد هذه الصناعة إطلاقاً بالمغرب

مع العلم أنه حينما ورد في المشروع الخامس الأول والمنتهي ١٩٦٤ ، مشروع النافور

للأفران العالية للحديد ، أبدت عدة شركات عالمية استعدادها لإنشاء معامل

للتركيبات الآلية بالمغرب في استغلال مشترك مع تطويرها لتصنيع الآليات من

حديد الناضور ، ويكون المغرب بذلك قد أتم حلقة صناعة مهمة في بلاده •

وكما قيل ويقال في كل مشروع ، فقد تم المشروع الثلاثي سنة ١٩٦٥-١٩٦٧ أن

المغرب سينتج ١٥٠٠ وحدة من المحركات ، ويستورد ٨٠٠ وحدة لا غير ، وحسب

الاحصائيات فقد استورد المغرب ١٩٦٣ ٢١٠٨ وحدة ، واستهلك ٢٠٩٦ وحدة •

٥- صنع المضخات : بالرغم من أن المغرب طابع فلاحي يحتاج إلى صنع

المضخات ، ذات القوى المبعدة عن المركز والمضخات الميكانيكية والمضخات اليدوية ،

والتي اعترف التصميم الثلاثي بإمكانية تصنيعها وتطويرها فإن الانتاج ضعيف ودون

الحاجيات بفارق كبير • ١٩٦٣ الانتاج ١٠٤ وحدة • الاستيراد ٤٦٦ وحدة •

٦- صنع معدات السكك الحديدية : أنتج المغرب وأصلح ١٩٦٣ ، ١٥٤ عربة •

الاستيراد صفر وإمكانية تطوير هذه الصناعة ونموها ممكن بالمغرب •

٧- صنع وتركيب الجرارات الفلاحية (معمل طارق) ، تدل الإحصائيات أنه يجب

انتاج ٨٠٠ جرار عجلة و ٤٠٠ جرار سلسلية كل سنة لارضا الحاجيات المغربية حسب

الوضع الحاضر ، كما وتدل الإحصائيات ل : ١٩٦٣ الانتاج صفر ، الاستيراد

١٩٠ جرار ذو عجلة و ٢٣٥ جرار ذو سلسلة •

٨- صنع وتركيب معدات الزراعة : ١٩٦٣ •

الانتاج ١٨٠٠ طن • الطاقة ٣٠٠٠ طن • الاستيراد ١٧٤٤ طن •

ونظراً لعدم حماية الانتاج الوطني ، فإن الطلبات على المنتج بالبلاد ضعيفة •

٩- مصنع الأتقلل ومنظمة الحدائد الصغيرة :

يرتبط نشاط هذه الصناعة بنشاطات البناء ، وبتركيب من صناعات مختلفة ، هناك امكانية لتطوير هذه الصناعة لانشاء منتجات عالية المصنع .

١٩٦٣

الانتاج بالصناعة المصرية ٠٠٠ ط ٢٠٠ انتاج الصناعة التقليدية ٢٠٠ ط ٠ الطاقة الصناعية ٠٠٠ ط
الاستيراد ٠٠٠ ط في المصنوعات الحالية المصنع

١٠- مصنع الكوابل والاسلاك الكهربائية

١٩٦٣

الانتاج ٠٠٠ ط ٢٣٤٠ الاستيراد ٠٠٠ ط ٩٥٦ الطاقة ٠٠٠ ط ٣٠٠

١١- المحركات والمحولات الكهربائية :

١٩٦٣

انتاج المحولات ٠٠٠ ١٨٠٠ درهم ، انتاج المحركات بمفردهم .
استيراد المحولات ٠٠٠ ٦٦٠٠ درهم ، استيراد المحركات ٠٠٠ ٢٥٥٠ درهم

١٢- التلغيفات المعدنية :

وتعتبر صناعة التمدير اعم زبون لهذا القطاع وقد كان معدل الزيادة خلال هذه السنوات
الاخيرة ٠/٣،٥

١٩٦٣

الانتاج ٠٠٠ ٣٢٧٥٠ الاستيراد ٠٠٠ ٣٢٣

ومن الضروري التوسع في هذه الصناعة اذا علمنا ان ثمن بيع العلبة المكية مرتفع بالنسبة
للسوق العالمية نظرا لاسمحال علبة اجنبية مدفوعة الثمن غالية

١٣- تركيب الشاحنات :

١٩٦٣

الانتاج ٠٠٠ ٢٣٥٤ وحدة الاستيراد ٠٠٠ ٢٨٩٣ وحدة المبادرات ٠٠٠ ١٣٠ وحدة

وتتألف الاستيرادات جميعها تقريبا من الشاحنات التي تقل عن ٣،٩ ط ٠ والشركة التي

تعنى بهذه الصناعة هي فرع برلي الفرنسية برأس مال مشترك مع الدولة وتضمن المحركات
في فرنسا اما اطار السيارة فيصنع بالمغرب .

١٤- صنع السيارات (السوماكا)

شركة بين المغرب وسيمكا (الشركة الفرنسية لصنع السيارات) على اساس بنفص الاتفاق السابق

١٩٦٣

الانتاج ٠٠٠ ٦٢٧٦ وحدة ، الاستيراد ٠٠٠ ٣٦٥١ وحدة

١٥- الدراجات والدراجات النارية :

تعتبر صناعة صناعة بالمغرب نظرا لتوسع قاعدة المستعملين لهذه الوسيلة في التنقل ورغم

عن انها حديثا لطلب عليها يجعلها مرغمة دوما على الزيادة فى انتاجها لتوفر الربح
الانتاج فى ١٩٦٣ : ٢٠٢٥١ وحدة

الاستيراد ١١٦٨٧ وحدة

١٦- العجلات الخفيفة : فى ٦٣

الانتاج ١١٩٧٠ وحدة ١٠ الاستيراد ٦٢١ وحدة

١٧- صناعات وتركيبات متنوعة : الجيب

الانتاج ٣٦٤ وحدة

عربات الشحن والتفريخ والعربات القطورة :

الانتاج ٣٢٧ وحدة ١٠ الاستيراد ١٩٩ وحدة

صناعة هياكل السيارات :

صناعة مرتبطة بصناعة السيارات وتكاد تكون كلها محلية وتشتغل فيها عدة شركات مغربية
مثل هياكل (رجال ، وسوس)

صنح وتركيبات متنوعة الاستهلاك :

١٨- اجهزة التبريد :

بدأ مصنع لتركيب وتصنيع اجهزة التبريد نشاطه فى ١٩٦٢ ويمكن لسوق تستوعب

١٠٠٠٠ جهاز ان تحقق تطورا ملموسا فى هذا القطاع .

فى ٦٣ : الانتاج صفرا ١٠ الاستيراد ٩٣٧٨ وحدة

١٩- آلات الخياطة :

ان هذه السوق رائجة والاحصائيات تدل على ان المبيعات ما بين ٥٨ - ٦٢ ، زادت باكثر من

٣٠ بالمئة ١٠ اما فى ٦٣ فقد زادت المبيعات بنسبة ٥٠ بالمئة وكما قيل ويخطط له فى كل

مشروع بان هناك عمل من اجل اقامة مؤسسة تزود السوق بالآلات الخياطة .

٢٠- الادوات المنزلية :

هناك سوق متوفرة وطلب من الاسر متزايد على هذه الصناعة ٦٣ : الانتاج ١٥٢٨ ط

الاستيراد ٦٠٧ ط

٢١- الاثاث المعدنى فى ٦٣

وتألف هذه الصناعة من الاثاث الخام بالمكاتب وبالاسرة المعدنية والاثاث العام والمقاعد
واغلب حجم الاستيراد هو من الاثاث المتعلق بالعمليات الجراحية ، الانتاج ١٠٩٨ ط الاستيراد

٤٨٢ ط

٢٢- اجهزة التدفئة والانارة :

ان الصناعة فى هذا القسم تتوفر على كل آلاتها اللازمة للتجهيز وعلى امكانيات وافرة الا انه

وكما هو متضح ، وكما هو الاختيار هناك استيراد على حساب المنتج ، ١٩٦٣ :

الانتاج ١٦٣ ط الاستيراد ١٥٤٤ ط ٢

الامكانيات متوفرة ، السوق مستوعبة ، الانتاج ضعيف ، الاستيراد خيالي بالنسبة للمنتوج
 ١٩٦٢ : تركيب الراديو ١٠٠٠ وحدة ، التلفزيون ٣٦٠٠ وحدة ، استيراد الراديو ١٤٥٦٨ وحدة
 استيراد التلفزيون ٤٦٥٧ وحدة ، ورد في المشروع الثلاثي ٦٥ - ٦٧ انه لن يكون هناك استيراد
 في سنة ١٩٦٨

٢٤- الاجهزة المنزلية الكهربائية :

امكانية التطور ممكنة ، السوق مستوعبة ١٩٦٣ : الانتاج ١٠٣ ط الاستيراد ٢١٣ ط
 ٢٥- البطاريات والمجمعات : ١٩٦٣

انتاج البطاريات ٢٩٥٠٠٠ وحدة ، استيراد البطاريات ١٩٢٠٠٠ وحدة
 انتاج المجمعات ١٠٩٧ ط استيراد المجمعات ٣ : ٣ ط ، اذا توفرت الحماية يمكن لهذه الصناعة
 ان تنمو ولكن يظهر ان ليس هناك ميل بالاستغناء عن الاستيراد كما ورد في المشروع
 الثلاثي بانه لن يكون هناك سوى تقدم بسيط في الانتاج مع الاحتفاظ بالاستيراد كما كان
الصناعة الكيماوية وشبه الكيماوية

الصناعة الكيماوية الاساسية

المركب آسفى الكيماوى :

كان المفروض في هذا المركب ان يكون جاهزا عند نهاية النسيم الاول الخماسى لكن المناورات
 الداخلية والخارجية ما زالت متصدية بعراقيلها لانه يمثل محور دائرة التطور الصناعى فى البلاد .
 وتهدف صناعته الى انتاج سماد على اساس البيروتين والفسفاط المستخرجين من باطن الارض
 من اليوسفية وبسفة اجمالية ٥٠٠٠٠٠ ط من البيروتين ٥٨٠٠٠٠ ط من الفسفاط سنويا
 للحصول على ٢٠٠٠٠٠ ط من الفسفاط الثلاثى الممتاز ١٥٠٠٠٠ ط من الفسفاط الامياكى المضاعف
 وسوف تصدر هذه المنتجات الى الخارج كما سينتج المركب حوالي ٤٠٠ الف ط من الكبريت
 اي ٢٥ ٪ من الانتاج الفرنسى ذى ١٠٠ سنة من الخبر ثم الحامض الفسفورى ١٥٠ الف ط فى
 حين ان انتاج فرنسا لا يتعدى بسعة عشرات من آلاف الاطنان ، كما سينتج المركب النشادر وهذه
 هي المنتجات الاساسية والضرورية لكل صناعة عصرية .

وسيحقق المركب ربحا عظيما للمغرب بل سيحقق انتاج عدة منتجات اخبر بكلفة رخيصة بالنسبة
 للكلفة العالمية مما يحقق لمنتجاته غزوا ناجحا للسوق العالمية وقد وضع التميم على
 اساس ان يمول من قبل الدولة الا انه يسمح الآن وسط الاعيب المتعددة اتجاه الدولة
 وتشريك رؤؤر الاموال الغامضة مما بل والتخلى عن قسم من هذه الصناعات للاستثمارات
 الخاصة .

١٥ وان تهدير الانتاج يمكن ان يحقق زيادة فى الملاى الاجنبية بمقدار ١٠٠ مليون درهم هذا
 وللمركب عدة ملحقات تشتغل على فضلاته

- الصناعات الملحقة بمركب آسفى :

أ- مثلث فسفاط السودا : وهو انتاج اساسى لصناعة المواد المتلفة ويستند فى صناعته
 على الحامض الفسفورى الذى ينتجه المركب وسوف يستهلك المثلث ٦٣٠٠ ط من الحامض

الفسفوري ٨١٠٠ ط من كربون الصودا الى غير ذلك من كبريت وزيوت وما . وطاقة انتاجه تكون في الاوائل ١٠٠٠٠ ط في السنة منها ٣٠٠٠ ط للاستهلاك المحلي و ٧٠٠٠ ط للتصدير وسوف يحقق ربحا في العملات الاجنبية مقدرة ٢ مليا درهم كبداية بمعالجة رماد البيروتين

ينتج المركب لانتاج حامض الكبريت من حرق البيروتين فضلات رمادية تقدر ب ٤٠٠ الف ط ا بها من ١٠٠٤ / و ٠٠٨ / نحاس و ١٤٤ % كبريت وطبيعي ان تصفية الرمال من هذه النسب سيزيد في قيمته كما وان الحصول على هذه النسب نفسها في شكل نحاس وكبريت سينفع من هذا المركب وملحقاته وتتردد الدولة هل تشارك فيه بجانب رومانيا والاموال الخاصة لا ؟ في حين ان ما يحققه من ربح هذا الملحق هو شيء قد احسب عمليا ، وطبيعي لن يكون هناك من تفسير فيما اذا قدم هذا الملحق للشركات الاجنبية سوى التواطؤ مع الاستثمار الجديد وهذا ما اصبح غير قابل للشك

ج- مشروع النشادر والنفط والزفت:

طاقات الانتاج (الزفت) ٤٠ الف ط النشادر ٥٠ الف ط . مختلفات ٤٥ الف ط ورغم ان فائدهم فالاتجاه سيؤثر به الى الوقوع في ايادي الشركات الخاصة ، والمشروع كذلك هو من متمات صناعة مركب آسفي وسيكون موقعه آسفي

٣- الكلور والصودا والمنتجات المختلفة:

هناك مشروع لتطوير المعامل الموجودة من اجل الزيادة في انتاجها

الانتاج الحالي	التوقعات بالطن في اليوم
الكلور ٦٤٥	١٦
الصودا ٧٤٢	٢١
حامض الكلور يدريك صفر	٣
بوليكلور الفثيل صفر	٣٠

وسوف يحقق المنرب ربحا من العملات المحلية تقدر ب ٢٠ مليون درهم كما ورد في التخطيط الثلاثي ٣ - مشروع عجيين الحلفا :

تمت الدراسة الكاملة لانشاء معمل لانتاج عجيين الحلفا تكون طاقته السنوية ٣٠ الف ط تستهلك حوالي ٩٠ الف ط من الحلفا يحقق ربحا سنويا من العملة الاجنبية الا ان الاتجاه في تمويله اتجه للبحث عن شركاء اجانب وسيحذر المعمل ٢٠٠٠ وظيفة ومكان المعمل سيكون بالمنطقة الشرقية بكرسيف

الصناعة الكيماوية والشبيحة بها :

١- المطاط :

أ - الاطواق وبيوت الهواء ١٠٦٣

الانتاج : اطواق السيارات والشاحنات ١٨٦٦٠٠ وحدة اي ٢٦٣٠٠٠٠ درهم

بيوت هواء السيارات والشاحنات ١٤٦١٠٠ وحدة اي ٤٠٣٠٠٠٠ درهم

الاستيراد : الطواق السيارات والشاحنات ٧٦ ٠٠٠ وحدة

بيوت هواء السيارات والشاحنات ٢٤ ٠٠٠ وحدة

اطواق الدراجات ٨٢١ ٠٠٠ وحدة

هناك امكانية لتوسيع هذه الصناعة كما ان هناك محاولة حسب ما ورد فى التخطيط

ب- صناعة المطاط المخدوم ١٩٦٣ :

الانتاج : ٨ ٧٧٩ ٠٠٠ درهم الاستيراد : ٨ ٥٧٣ ٠٠٠ درهم

وينتج المعمل فئة كبيرة من الاصناف تختلف حركة الاقبال عليها فينتج الانابيب والجعب وقد لمبحت

مزاومة الان بانتاج الانابيب البلاستيكية .

الخيوط وتسد جميع الاحتياجات لهذه المادة عن طريق الاستيراد ومن المقرر اقامة مصنع

لانتاج ٨٠٠ ط فى السنة

٢- الصناعة البلاستيكية : ١٩٦٣

الانتاج : ٧ ١١٠ ط الاستيراد : ٢ ٠١٧ ط ، وقد اكتسبت هذه الصناعة اهمية كبيرة

وهي فى توسع ملرد

١- الصناعة الشبيهة بالكيمائية والصناعة الصيدلية :

١- مواد الغسيل ومنتجات الصيانة ١٩٦٣

الانتاج ١٢٨٧٥ ط الاستيراد ١ ٢٢٥ ط وتولف منتجات التنظيف والتطهير وما جفيل

وتستطيع هذه المؤسسات ان تجابه الاحتياجات المتزايدة .

٢- الاصباغ والملحقات ١٩٦٣

الانتاج : ٧٠٣٦ ط الاستيراد ١ ٠٨٧ ط وتنمو هذه الصناعة كما ان امكانيات التوسيع قررت

كما قرر سابقا عدة مشاريع فى المجال النظرى السرف بالتخطيط الثلاثى

٣- المواد المبيدة للحشرات وللطفريات السامة ١٩٦٣

الانتاج : ١٤٤٦ ط الاستيراد ٤ ٤٣٢ ط ومعدل نمو الاحتياجات لهذه المواد من ٧ الى ٨ /

٤- الزيوت الروحية ٦٣

الانتاج : ٧١٨ ٣ ٠٠٠ درهم ويكاد يكون مجموع الانتاج صادرا الى الخارج الا ان المزاومة العالمية

تسيق على هذا الانتاج

٥- صناعة العطور ٦٣

الانتاج : ٦ ١٠٠ ٠٠٠ درهم الاستيراد ٤ ٤٢٨ ٠٠٠ درهم

٦- صناعة الصابون ٦٣

الانتاج : ٢ ٥٥١٧ ط الاستيراد ١٨٢ ط الطاقة ٣٥ ٠٠٠ ط

٧- صناعة الشموع ٦٣

طاقة الانتاج : ١٠ ٠٠٠ ط الانتاج : ٤ ٥٥٧ ط الاستيراد ١٢ ط

٨- المنتجات الصيدلية

تقوم هذه الصناعة فى المغرب على اساس ترخيصات اجنبية وتبلغ القيمة المحلية المضافة للموارد الاولى

المستوردة ٣٠ / ١٩٦٣ الانتاج : ٩٧٢ ٠٠٠ درهم الاستيراد : ٥٩٧٥٢ ٠٠٠ درهم

الصادرات : ١ ٦٣٣ ٠٠٠ درهم

٩- عود الكبريت (الاوقيد)

توجد هناك ٣ معامل تسد حاجيات البلاد ولا تشغل من طاقتها سوى ٨٠٪ وهناك تزايد

فى الطلب بحوالي ٥٪ فى السنة فى ١٩٦٣

الانتاج : ٥١٨ ط الصادرات : ٥١٦ ط الواردات ١٥ ط

- صناعات كيمياوية اخرى

١- منع الغازات المصنوعة والمحلولة : باستثناء المنتجات البترولية

١٩٦٣ الانتاج : اوكسيجين ١ ٢٠٠ ٠٠٠ ط

ايستيلين ٢٧٥ ط

الغاز الكاربونى ٤١٤ ٠٠٠ كغ

الاستيراد : الارغون ٦٥٥ كغ

ويستعمل الاكسيجين والايستيلين لتلحيم المعادن ويرتبط استهلاك الغاز الكاربونى

بصناعة المشروبات الروحية ولا تستخدم المعامل الثلاثة الا ٥٠٪ من طاقتها

٢- التركيب العضوى

وتنتج الملونات والسيالوز والمطاط المركب ،وتكفى الاحتياج الداخلى

٣- معالجة الازبال المنزلية وقد انتجت ١٩٦٣ حوالي ٤٥٠ يوما من السماد وهي فى

تطور مستمر

٤- الفيتامينات :

يصدر المغرب جميع انواع الفيتامينات ماعدا جزءا قليلا للداخل وتستخرج من البرتقال

والليمون ومن معالجة المواد النباتية والحيوانية

الصادرات : ٥٢٣ ٤٢٠ درهم ، الواردات : ٢٦٤ ٠٠٠ درهم

الصناعة الغذائية

١- السكر والمنتجات المشتقة منه

- صناعة السكر ،مبانح تكرير السكر

الطاقة فى ١٩٦٥ : سكر القلاب ٢٦٥٠٠٠ ط السكر المحبيب ٥٠٠٠٠ ط السكر المقفى

٢٠٠٠٠ ط تتركز صناعته فى معمل تادلة والدار البيضاء والمعمل الوطنى لبحر ومعمل

سيدى سليمان وقد استهلك المغرب فى ١٩٦٣ حوالي ٨٤٣ ٧٨ ٣ ط لم ينتج منها المغرب ولم

يكرب سوى ٢٢٠ ٣٠٢ ط واستورد حوالي ٧٥ ٠٠٠ ط من السكر المقولب وسوف ينشأ معمل لفى

الغرب لانتاج وتكرير ٨٠ ٠٠٠ ط

٢ - صناعة الخميرة ٦٣ :

بلغ الاستهلاك المغربى ٤٣ ٢٦ ط من الخميرة الطرية ٥٠٤ ط من الخميرة الجافة وقد ارتفع

الانتاج المغربى الى ٣ ٤٢١ ط وارتفعت الواردات الى ٨٧٥ ط من الخميرة الطرية ٥٠٤ من الجافة

هناك مشروع لارافاع طاقة الانتاج الى ٢٠ ٠٠٠ ط من الخميرة الطرية ٧٠٠ ط من الجافة

طاقة الانتاج يمكن رفعها الى ٨٠٠٠ ط في السنة وقد بلغ الانتاج ٥٠٠٠ ط في سنة ١٩٦٣ وارتفعت الواردات الى ١٢٤ ط والصادرات الى ١٢٠ ط

اهـ - صناعة الشكلاط في سنة ١٩٦١ كان الانتاج ١٠٧٥ ط والاستيراد ١١٥ ط والصادرات ٧٨٥ ط

المواد الدهنية من أصل نباتي

الزيوت النباتية للتغذية مقدرة في الجدول بالطن :

الانتاج	زيوت الحبوب المصفاة	زيوت الزيتون المصفاة	زيوت الزيتون المصفاة	زيوت اركان المجموع
٦٣٧٢٧	٣	٢٩٠٣٠	٥٠٠٠	١٩٣٠٠
١٥٩٧	—	—	—	١٥٩٧
٦٥٢٣٤	١٥٤٣	٢٩٠٣٠	٥٠٠٠	١٠٠٨٩٧
استهلاك العائلات ٦١١٨٠	—	١٨٥٧٠	٥٠٠٠	٨٤٧٥٠
الاستعمال الصناعي ١٤٤	١٥٤٣	١٦٨٠	—	٧٣٦٧
الصادرات —	—	٨٧٨٠	—	٨٧٨٠
المجموع ٦٥٢٣٤	١٥٤٣	٢٩٠٣٠	٥٠٠٠	١٠٠٨٩٧

زيوت نباتية للاستعمال الصناعي :

١- زيت الكتان وتستخدم في صناعة الاصبغ ، وقد استهلك المغرب سنة ١٩٦٣ حوالي ١٢٠٠ ط

٢- الزيوت الروحية استهلك المغرب سنة ١٩٦٣ حوالي ٢٨٥٠ ط كلها مستوردة ملاحظة :

يتوفر معمل الدار البيضاء على طاقة للعبير ٥٠٠٠٠ ط وقد كثر ١٩٦٣ حوالي ٣٢٠٠٠ ط وكثر المعدل ٦٧٠٠٠ ط حبل منها على ٨٧٠٠ ط من معمل البيضا ، اما الباقي فمستورد

الصناعة السمكية

أ- المصبرات

يوجد اسطول لصيد السمك في الدار البيضاء آسفى اكادير الصويرة حيث تتركز مصانع التعليب وتبلغ طاقتها الانتاجية ٤ ملايين صندوق من السردين وحوالي ٢٠ الف ط من الطون والماكرو ، وتستهلك السوق الداخلية ١٥٠٠٠٠ صندوق من معلبات السردين و ١٠٠٠ ط من معلبات سمك الطون

ويصدر المغرب ٢١٠٠٠٠ صندوق / كلوب ٣٠ وتتمثل حوالي ٣٧٠٠٠ ط

٤٣٢٠ ط

معلبات سمك الماكرو

٢٢٢٥ ط

معلبات الطون

٤٨٠٠ ط

١ من ما مجموعها

والمادرات المغربية موجهة بنسبة ٧٠٠٪ نحو السوق الارببية المشتركة او بالاخص فرنسا التي
يصدر لها المغرب ١٢٠٠٠ ط ويجد المغرب من البرتغال منافسا قويا

ب - دقيق السمك

دقيق السمك المعد للتغذية البشرية :

طاقته الانتاج ٣٠٠٠ ط في السنة ويخضع انتاج هذا المعمل للحصول على عصير بروتيني
رخيه يمكن من مكافحة سوء التغذية بمعمل تحت اشراف منظمة التغذية والزراعة
الدولية

دقيق السمك المعد لتغذية الحيوانات :

تنتج المعامل ١٦٧٢٨ ط من دقيق السمك و ٦٤٧ ط من الزيت ويصدر المغرب ما
يقرب من جميع الانتاج ٢٥٠٠٠ ط تبلغ قيمته الاجمالية ١٤٠٠٠٠٠ درهم
عصير الفواكه والخضروات

تألف هذه الصناعة من مصورات الحوامض ويقدر الطلب الداخلي ب ٢٥٠٠٠٠ لتر
سنوي من عصير الحوامض ويحوالي ٥٠٠ ط من العصير المركز من الاسماط للصناعة
تصير الاسماك ويتجه نشاط هذه الصناعة تقريبا نحو التصدير وخاصة نحو السوق
الارببية المشتركة

وتبلغ طاقة المعالجة في معامل عصير الحوامض حوالي ٧٠٠٠٠ ط في السنة
وكان انتاج المعامل سنة ١٩٦٣

العصير المركز للحوامض	٦٨٨٢٥٠٠ لتر
العصير الطبيعي للحوامض	١٨٢١٠٠٠ لتر
العصير الطبيعي للماطم	١١٩٠٠٠ ط
العصير المركز للماطم	٣٤١٣ ط
مصبرات الفواكه والخضروات	

طاقات الانتاج ١٤٠ الى ١٥٠ الفط مويصدر المغرب تقريبا جميع انتاجه في هذه الصناعة
وقد صدر ١٩٦٣

مصبرات الخضروات	٥٥١٨ ط
مركز الماظم	٢٢٥٤ ط
نصف المصبر	٧٨٨٨ ط
مصبرات الفواكه	١٣٣٨٠ ط

- امكانيات السوق الخارجية واسعة -

صناعة الجملة (البيرة)

طاقات انتاج المعامل يمكن ان تبلغ ٥٢٥٠٠٠ هكتار ويتراوح الانتاج بين ٢٣٤٠٠٠ هـ في ٦٣
و ٣٢٢٠٠٠ هـ في ١٩٦٠ اما الواردات فهي ١٥٠٠٠ هـ في ٦٣ عوض ٤٠٠٠٠ هـ في ٦٠

المشروبات الغازية

بلغ الانتاج المخصص للسوق الداخلية وحدها في ٦٢ ما يلي :

الليمنوناد ١٢٠٠٠٠ هكتولتر ، البودا المصنوعة اساسا من الحوامض ١٧٠٠٠٠ هـل
السودا المصنوعة اساسا من الكولا ١٦٠٠٠٠ هـل ، والحاجيات فى نمو مطرد بنسبة ٢٠٪
وتقدر الحاجيات لسنة ٦٨ ب ٩٠٠٠٠٠ هـل

عنـاـعة النـسـيـجـة

الاستهلاك : ان اخذ الانتاج والاستيراد كمقياس للاستهلاك شىء قد يودى الى اغلاط
فادحة فى التقدير وذلك لوجود مخزونات تجارية كبيرة يفسد تقدير مجرى النمو المرتكز
على الانتاج المحلى والاستيراد .

ويمكن اعطاء تقدير للاستهلاك بتقريب كبير لسنة ١٩٦٢ :

القلـن	الفـيران	الصوف	الزبون	الحرير الاعطناعى	المجموع
١٦٦٧٠	١١٣٢٠	٥٣٠٠	٣٩٠٠	١٧٦٠	٣٨٩٥٠

وقد حسب فى الارقام السابقة استهلاك الصوف المستخدم من طرف الصناعة التقليدية والاستهلاك
العائلى لنتجاته من الاغلية والجلابيب والزربى اى حوالى ٢٥٠٠ ط .

صـنـاعـة الصـوف

١- المحلوجات المخزلية

وتحتوى على جميع مصنوعات الاعنـاف النسيجية التى يحصل عليها من الالياف البالية (كالخرق
وغيرها) ومن الالياف الجديدة (كالصوفة) ، والفيران - الحرائر المركبة -) وينتج عن هذا
القطاع اعنـاف الصناعة التقليدية - الاغلية ، الجلابيب ، الزربى - . الاجواخ الثقيلة والمدكوكية
والاغلية والمنسوجات الناعمة . الخيوط المنسوجات التأثيث . بعض اصناف القلانسر والجوارب
المدكوكية . وتضم صناعة المحلوجات المخزلية :

أ- الغزل :

يوجد ١٣ مصنعا ومعملان تقليديان انتجوا فى ٦٣ ، ٨٢٠٠ ط وفى ٦٤ ٨٠٠٠ ط
ولا يندرج فى هذا القسم الغزل اليدوى وقد كان انتاج هذا القسم على الشكل التالى :
الخيوط الصناعية التقليدية ١٩٠٠ ط ، خيوط نسيج الجوخ الاغلية ٩٠٠ ط ، خيوط نسيج
التأثيث ٤٠٠ ط .

ب- النسيج :

لا يتضمن هذا الفرع الا صنع الاجواخ المدكوكية والاغلية اما منسوجات التأثيث فمدرجة فى
منسوجات الخيوط المستطيلة (الربون) وهناك سبع مناسج متخصصة فى هذا الانتاج
طاقة انتاجها ٢٠٠٠ ط ، انتاج ١٦٦٣ : ٩٠٠ ط

٢- الصوف النجد - الاجواخ الخفيفة :

وتتعلق هذا الصناعة بالمصنوعات التالية : الاجواخ الخفيفة من الصوف النجد والالياف
المركبة والفيران . خيوط لصناعة القلانسر والجوارب وما شابهها . خيوط للنسيج اليدوى .
خيوط للاغلية التقليدية .

أ- الغزل : ١٠٦٣

الطاقة ١٥٠٠ الانتاج ١٠٠٠ ط موزع كما يلى :

خيوط النسيج ١٥٠ ط • خيوط العقادة ١٠٠ ط • القلائس والجوارب ٧٢٠ ط • قتييل
الزبابى ٣٠ ط •
ب- النسيج :

طاقة الانتاج ١٥٠٠ ط ويجرى هناك انجاز مشروع بطاقة ٢٠٠ ط

صناعة القطن

يختص هذا القطاع بجميع الانتاجات التى صنعت منها تقليديا من القطن مثل ملابس
الشغل ، البياضات المنزلية ، خيوط صناعة القلائس والجوارب وسواها •
المواد الاولى المستخدمة : القطن والحراير المتوسطة والطويلة ، لفيل ن من نوع القطن
والالياف المركبة المتقلعة

١- الغزل : طاقة الانتاج ١٥٠٠ ط انتج ١٩٦٢ : ٦٠٠٠ ط وستجيز مشاريع فى
الناصور وبنجة بطاقة انتاج ١٢٥٠٠ ط حسب ما جاء فى التخطيط الثلاثى
٢- نسج القطن : هناك ١٢ مصنعا تباشر هذا العمل وطاقة انتاجها ٧٠٠٠ ط
انتجت فى ٦٣ : ٣٠٠ ط وستجيز ٤ مشاريع بطاقة ١٣٠٠٠ ط ستقدم فى بنجة وفاس
والدار البيضاء والناصور

٣- المواد المحسنة للمنسوجات : يتوفر المغرب على طاقة من انتاج الخيوط تفوق ٥٠ ٪
ما ينتجه

صناعة نسيج الالياف المركبة

طاقة الانتاج ٤٥٠٠ ط ، مشاريع تجرى انجازها ١٠٠٠ ط ، انتاج ٦٣ : ٢٨٠٠ ط

صناعة الالياف المتينة

١- صناعة القنب :

الاصناف المصنوعة (الاكياس من كل نوع الخيش) طاقة الانتاج ٦٠٠٠ ط
الانتاج ٤٦٥٠ ط

٢- صناعة قنب الباهرا (السيزال) وتنتج فى هذا القسم خيوط قنب التريزيم ، خيوط قنب
التليف الحبال ، طاقة الانتاج ٣٥٠٠ ط المشاريع الجارية الانشاء ١٨٠٠ ط ، انتاج ١٩٦٣
٣١٠٠ ط

الصناعة التركيبية للنسيج

١- صناعة القلائس والجوارب :

الاصناف المصنوعة : الملابس الداخلية من القطن ثم الملابس الداخلية التى من الصوف والفيبران
طاقة الانتاج ٣٥٠٠ ط انتاج ١٩٦٣ : ٢١٠٠ ط وهناك مشاريع لرفع الانتاج لطاقة
٥٠٠ ط

٢- التطريز الميكانيكى :

الاصناف المصنوعة التطريز على نسيج (الفوال) الخاص بالملابس التقليدية النسوية
طاقة الانتاج ٣٠٠٠ ط المشاريع الجارية انتاجها ٥٠ ط ، انتاج ٦٣ : ١٩٠٠ ط •

٣- صنع الملابس الجاهزة : يحتوى هذا القطاع على فئتين : أ - ملابس فوقية ب : اقمصة وبياضات
ويبلغ رقم المعاملات فى هذه الصناعة حوالى ١٠٥ ملايين درهم ويقبل على هذا الصناعة
اصحاب الاستثمارات الصغيرة

الاياف الاعطى ناعية

يقارب ما يستهلك من الاياف الاعطى ناعية ١٥ الف طن منها ٤٠٠٠ طن من الريون ١٠٠ طن من
الفيران .

صناعات مختلفة

صناعة الورق والورق المقوى

١- عجينة الورق : فى ٦٣ ، انتاج ٣٠ ٢٦٨ ط الطاقة ٢٥ ٠٠٠ ط الاستيراد ١٣ ٢١٦ ط
ويمكن رفع انتاج معمل سيدى يحيى الضرب الذى ينتج ٢٠ ٠٠٠ ط الى ٦٠ ٠٠٠ ط لا
ان رفع هذا الانتاج يستند على استغلال الدوائر الجديدة بإعادة غرس الاوكاليتيس
اصنع الورق والورق المقوى فى ٦٣ ، الانتاج ٦٩٢ ٤٠ ط ، الطاقة ٤٥ ٠٠٠ ط الاستيراد
٣١ ٢٨٣ ط

٣- تحويل الورق والورق المقوى

أ- الصناديق الامريكية (صندوق الكارطون) ١٩ ٦٣ الانتاج ١٠ ٩١٥ ط الطاقة ١٦ ٠٠٠ ط
الاستيراد ١١٢ ط

ب- الاكياس الكبيرة للورق فى ٦٣ :

الانتاج ٥ ٠٠٠ ط الطاقة ١٢ ٥٠٠ ط الاستيراد مغفل وتزود هذه الصناعة معامل الاسمنت
وسوف تستعمل الاكياس فى الاسمدة

ج - تلفيفات اخرى للورق والورق المقوى ٦٣

الانتاج ٢٣ ٠٠٠ ط الطاقة ١٣ ٠٠٠ ط الاستيراد ٧٣١ ط

٤- الاوراق

الانتاج ٣٥٠٠ ط الطاقة ٦ ٠٠٠ ط الاستيراد ٣٣٦ ط

٥ - الصناعات الخاصة بالرشم ٦٣

الانتاج ٢ ٠٠٠ ط الطاقة ٢٠ ٠٠٠ ط الاستيراد ٢٠ ٣٢ ط والزيادة فى هذا القطاع متعلقة

بنمو القطاع المدرسى

صناعة الجلود

١- الذباغة : انتجت الذباغة فى ٦٣ ما قدره ٣٤ مليون درهم من الجلد الثقيل

و ٣٢ مليون درهم من الفرو (البطاين) وقد تناولت التصديرات مليون درهم من الجلد الثقيل
و ١٥٥ مليون درهم من الفرو

٢- الاحذية أ - الاحذية الجلدية : فى ٦٣

الانتاج ٢ ٦٠٠ ٠٠٠ زوج الصادرات ٧٠٠ ٠٠٠ زوج الواردات ٢٠٠ ٠٠٠ زوج

الصانع التقليدي للشواون الفنية .

الصانع التقليدي الذي ينتج الاميا* النفعية الجارية الاستعمال .

الصانع التقليدي للتزيم والتبليح .

و تمتاز الصناعة التقليدية ذات الطابع الفني بعودة ووحدة في الصنع والانتاج وهذا ما يسدع على بقائنا ويكسبها المناعة من التقلص والاختفاء اما بالنسبة للصناعة التقليدية ذات الانتاج النفعي المستعمل عند العموم فينافسها اليوم منافسة مباشرة الانتاج التقني المعصر الذي يعتد على الآلة قبل كل شي* ولا يمكنه الا ان يحل محل اساليب الانتاج العتيقة ومن شأب هذه المنافسة القائمة على الاساليب التقنية ان تؤدي عما قريب الى نقص مستمر في انتاج ومدخول هذه الصناعة التي سيحضر مشكلة انسانية وبالواقع فهي معرونة منذ القديم وتدل احصائيات ١٩٦٢ الى حوالي ٥٠٠.٠٠٠ أسرة تنقسم الى ٢٣٠.٠٠٠ قروية و ٢٧٠.٠٠٠ حضرية تعيش على مدخول هذه الصناعة بما يدخل متوسط سنوي لا يتجاوز ٥٠٠ درهم كما وتدل الاحصائيات ان هذا القطاع يضم حوالي ٢٥٠.٠٠٠ صانع ربحهم تقريبا يشتغل صناعة تقليدية ذات طابع فني .

خاتمة

الواقع والملاحظ ان اغلب المنشآت الصناعية التي مرر معنا ذات طاقة تفوق بكثير الكمية المنتجة وغالبا ما نجد ان الاستيراد يكون على حساب كبت طاقة المعامل ، فلمصلحة من يقع هذا الكبت وبالتالي الاستيراد ؟ الواقع ان الجواب على السؤال يكمن في معرفة السياسة الاقتصادية المتبعة في المغرب ومعرفة الاختيارات السياسية المتخذة والتي على اساسها قرر المسؤولون عدم تطبيق اصلاحات الهيكلية الجذرية وذلك لتوافق عدة مصالح اشير الى بعضها في مقدمة البحث التي* الذي ان ننص عليه هنا وهو تنافس الحكم وحلفاءه من اعوان وموظفين وسماسرة على اباحة الاستيراد لانفسهم لانه يحقق لهم ربحا سريعا ومضمونا وبدون كلفة وغالبا ما يتحيلون على دفع جمارك الصناعة المستوردة التي* الذي يفرقهم في ارباحهم ومن المؤكد ان هذا العمل يلقي التشجيع من اقطاب الحكم بل والمشاركة لانه يخلق فعلا طبقة تدعم الحكم وترتبط مبالحا بمبالحه

هذا ويضاف الى الملاحظة السابقة ان الصناعة بالمغرب ٨٠ / منها ملك للاجانب تمثل ارباحا استنزافا مستمرا اذ يخرج الاجانب كمرابحة على استثماراتهم ٢٠ الى ١٥٠ مليار درهم كل سنة عدا التهريب والقاء نظرة على الاستثمارات الاجنبية بالمغرب من خلال ٦ سنوات تونج لنا مدى الاستنزاف الذي يتم على حساب الشعب المغربي وشرواته

والجدول مقدر بملايين الدراهم :

السنة	الاستثمارات الاجنبية	تحويلات الارباح
١٩٦١	٣٤٤٩	١٥١
٦٢	٢٣٤٢	١٤٠
٦٣	٢٠٤٥	١٢١
٦٤	٣٠٤٧	٧٥٤٥
٦٥	٤٠٤٢	١٣٤٤٢
٦٦	٣٩٤٦	١٢٣٤١
المجموع	١٨٦٤٤	٧٤٤٧

كما ونعرف ماتم من تمييز وتنويع في التأميمات اعلنت عنها الدولة في دعاياتها الواسعة اذ لأول مرة في التاريخ تباع مصالح مؤسسات للدولة باضعاف كلفتها او قيمتها في السوق العالمية وتسمى تأمينا مثل الطاقة الكهربائية والسكة الحديدية كما ونعلم مدى الملايسات والسرقات التي تمت من خلال انجاز مركب آسفى الشىء الذى يوضح مدى عجز الدولة واخلاصها للتصنيع الوطنى كما وان الليبرالية الاقتصادية بجانب دول قطعت قرونا فى التقدم الصناعى ثم لجوء الحكم اخيرا الى السوق الاربعة المشتركة واتباعه سياسات القروض الاجنبية وبعبارة هذه القروض على مصالح التسيير بدل التجهيز يوضح مدى الاختيارات التى تسيير عليها الدولة ومكتب الدراسات والمساهمات الصناعية يتميز هو الآخر بالتبذير الغير المسوؤل لاموال الشعب وآمال الامة فى التقدم الصناعى اذ يقوم بعدة دراسات وابحاث اخاذة واسفار ودهايات مالبىض الى آسفى فكر سيف فالنا ضر بدون ان ينجز شيئا وانما المشاريح تبقى حبرا على ورق وكماثال بسيط على ذلك توصلت مكتب الدراسات والمساهمات الصناعية بحوالى ٦٠ مليون درهما منها ١٤٠٧٥ للتسيير و ٤١٠٢ مليون درهم للتجهيز وتسلم الجزء الاكبر من هذا المقدار فى ١٩٦١ ومنذ ذلك الوقت لم يحدث اي مشروع صناعى جديد يضاف كذلك سياسة اغلاق المعامل والتخفيض لنشاطاتها كمجابهة للاضرابات العمالية الشىء الذى يستفيد منه صاحب الاستيراد ويزيد فى حجم ربحه ويعود بالكارثة على عموم الشعب الكادح فيوفى من عدد العاطلين ويزيد العائلات خرابا وفقرا مع العلم بان سوق الشغل الحالية لا تشغل فى الواقع سوى ٦٠ / من عموم الشعب القادر على العمل وهذا ما يجعلنا نفهم بيسر النمو المتفاحش فى البطالة المغربية التى اصبح مددها الآن يناهز المليون عاطل اذا لم ندخل فى ذلك البطالة الموسمية